

العرب نوايا اليهود العدوانية . لقد كان لليهود وجود ملموس في مصر والعراق والمغرب واليمن والشام ، ولم يكن هناك مايعوق انتساءهم لمجتمعاتهم العربية إلا نزعتهم الكامنة للانفصال والسيطرة ، وتكوين دولة خاصة بهم ، وقد وصل تعداد اليهود في مصر إلى ثلاثمائة ألف كانوا يعيشون فيها حتى سنة ١٩٤٨ ، ووصلوا في مصر أيضاً في العصر الحديث إلى منصب الوزارة ، حيث تولى « يوسف قطاوي باشا » وزارة المالية والمواصلات سنة ماين سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٦ ، وكان قطاوي من كبار الشخصيات اليهودية في مصر ، وكان من كبار الأغنياء ورجال الأعمال في ذلك العصر ، وقد اندمج اليهود كذلك في الحركة الثقافية والفكرية والفنية في مصر دون عائق ، فكان داود حسني ، وهو يهودي ، أحد كبار الموسيقيين العرب المصريين ، ويقال إن يعقوب صنوع ، مؤسس فن المسرح في مصر ، هو أيضاً من أصل يهودي ، وكان « ناحوم حاييم » حاخام اليهود في مصر ، عضواً في مجمع اللغة العربية عند إنشائه لأول مرة ، وكان عدد أعضائه حينذاك عشرين عضواً ، وكان بالإمكان أن يستمر الأمر على هذه الصورة بين اليهود والعرب ، لولا نزعة اليهود المتأصلة فيهم للانفصال والاعتزال والتميز .

إن أصحاب الدعوة إلى القومية العربية لم يفكروا في أن يكونوا عنصريين على الإطلاق ، أو في أن يقيموا مجتمعهم العربي المنشود على أساس التخلص من أي عنصر غير عربي ، بل إن من